واقع العنف المدرسي في المؤسسات التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية لدى عينة من التلاميذ ببعض الثانويات بولاية غليزان

The Reality of School Violence in Educational Institutions and Its Relationship to Selected Variables: A Field Study of a Sample of Secondary School Students in the Wilaya of Relizane

1 عبد القادرزقاي*

جامعة عمار ثليجي الاغواط، (الجزائر) a.zeggai@lagh-univ.dz

2 خميستي كروم

جامعة عمار ثليجي الاغواط، (الجزائر) k.kerroum@lagh-univ.dz

مخبر الارشاد النفسي وتطوير ادوات القياس ف الوسط المدرسي

تاريخ الارسال 2026-07-26 تاريخ القبول 2026-09-01 تاريخ النشر2026-09-20

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع العنف المدرسي بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية غليزان ، وعلاقته بمتغيرات (الجنس ، الحالة الدراسة (معيد ، ناجح) ، المستوى التعليمي للوالدين ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، واختيار عينة بطريقة عشوائية متكونة من (1193) تلميذا وتلميذة ، وتم تطبيق استبيان من إعداد الباحث ذو أبعاد ثلاثة (العنف اتجاه الادارة، العنف اتجاه الأساتذة، العنف اتجاه الزملاء) ، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss20)، واختبار الفرضيات جاءت النتائج كما يلي :

- مستوى العنف (الدرجة الكلية) وأشكاله (العنف اتجاه الادارة، العنف اتجاه الأساتذة، العنف اتجاه الزملاء) **منخفض** .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف تعزى لمتغير الحالة الدراسية (معيد ، ناجح) لصالح التلاميذ المعيدين .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف تعزى لمتغير المستوى التعليمي **للأب**.

الكلمات المفتاحية: العنف المدرسي ، المستوى التعليمي للوالدين ، الحالة الدراسية(معيد ، ناجح)

Abstract

This study aims to identify the reality of school violence in secondary education institutions in the state of relizane, and its relationship to variables (gender, study status(repeating,

* **المؤلف المرسل : عبد القادر زقاي**

successful), educational level of parents, and to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used, and a sample was selected randomly consisting of (1193) male and female students, and a questionnaire prepared by the researcher was applied with three dimensions (violence towards the administration, violence towards teachers, violence towards colleagues), and after statistical processing of the data using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS20), and testing the hypotheses, the results came as follows:
-The level of violence (total score) and its dimensions (violence towards the administration, violence towards teachers, violence towards colleagues) is low.
-There are statistically significant differences in the level of violence attributed to the gender variable.
-There are statistically significant differences in the level of violence attributed to the variable of academic status (repeating, successful) in favor of repeating students.
-There are statistically significant differences in the level of violence attributed to the variable of the mother's educational level, while there are no statistically significant differences in the level of violence attributed to the variable of the father's educational level.
Keywords: School violence, educational level of parents, academic status (repeating, successful)

1.مقدمة :

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الخطيرة على الفرد والمجتمع و التي أصبحت تشكل عبئا ثقيلا على المنظومة التربوية وتهديد ا مباشرا لأمنها ومشكلا عويصا داخل بيئتها التي تعمل جاهدة على ايجاد الحلول المناسبة من وقاية وعلاج لكل أشكال هذه الظاهرة في الوقت الذي لابد أن تنشغل فيه بتوفير جهودها واستثمار وقتها و توجيه أفكارها نحو تطوير هذه البيئة لتكون محفزا على النجاح والإبداع وتنمية شخصيات التلاميذ ليكونوا قادرين على مواجهة تحديات الحياة المهنية والاجتماعية مستقبلا .

إن هذه الظاهرة التي دفعت اقلام الباحثين الى دراسة مؤشراتها والعوامل المسببة لها تأخذ أشكالا مختلفة منها ما هو جسدي ، ومنها ماهو لفظي ، ومنها ما هو رمزي ..، وهي لم تأت من العدم بل نتيجة عدة أسباب تناولتها دراســـات عربية وأجنبية كثيرة منهات دراســـة Babatunde Adewole Ajani واخرون (2024) بعنوان:" العنف في المدارس الثانوية بين المراهقين : العوامل المساهمة وسبل المضي قدما" توصلت نتائجها إلى أن تأثير الأقران ساهم بنسبة أكبر في العنف المدرسي، يليه مناخ المدرسة ثم الوضع الاجتماعي والاقتصادي للوالدين.

كما قد ينشأ العنف المدرسي بسبب معاناة التلاميذ من مشاكل نفسية بسيطة ومعقدة والتي تتطلب التكفل والمرافقة النفسية والتربوية ، وفي هذا الصدد كشفت نتائج دراسة Irum Zeb وآخرون (2023) بعنوان "أسباب العنف بين الطلاب وأثره على أدائهم الأكاديمي في المدارس الثانوية العليا" ، أن العوامل النفسية مثل الاكتئاب والقلق والاندفاع وتاريخ الصدمات أو الإساءة، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية مثل الأسرة والأقران والمجتمع.لعبت دورًا هامًا في انتشار العنف بين الطلاب. كما تبين أن العوامل البيئية، بما في ذلك تصميم وتخطيط المباني المدرسية، وانخفاض دخل الأسر، وعدم توفر الاحتياجات الأساسية، والتعرض الإعلامي، عوامل مساهمة أيضًا.

ومن خلال ما سبق ونظرا لتعدد الأسباب المؤدية الى ارتكاب سلوكات العنف المدرسي ، وأمام انتشار أنواع العنف بأشكاله في المؤسسات التربوية ، كما جاء في دراسات كثيرة منها في دراسة **مصطفى مباركة وقريشي عبد الكريم (2018). بعنوان واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم بمدينة المنيعة) التي** أظهرت نتائجها أن مستوى العنف المدرسي مرتفع لدى تلاميذ السنة أولى من مرحلة التعليم الثانوي ارتأينا أن نوجه هذه الدراسة حول واقع العنف المدرسي في ثانويات ولاية غليزان ومنه طرحنا التساؤلات التالية :

– تساؤلات الدراسة:

– ما مستوى العنف المدرسي بأشكاله الثلاثة (العنف اتجاه الادارة، العنف اتجاه الأساتذة، العنف اتجاه الزملاء) لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية غليزان ؟

–هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية غليزان ؟

–هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير الحالة الدراسية (معيد ، ناجح) لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية غليزان ؟

– هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير االمستوى التعليمي للأب والأم لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي بولاية غليزان ؟

– فرضيات الدراسة:

– يوجد اختلاف في مستويات العنف المدرسي بأشكاله الثلاثة (العنف اتجاه الادارة، العنف اتجاه الأساتذة، العنف اتجاه الزملاء) لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي .

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي .

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير الحالة الدراسية (معيد ، ناجح) لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي .

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير االمستوى التعليمي للأب والأم لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي .

.–أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

– معرفة مستويات العنف المدرسي بأشكاله الثلاثة (العنف اتجاه الادارة، العنف اتجاه الأساتذة، العنف اتجاه الزملاء) لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي.

– معرفة الفروق في مستوى العنف المدرسي تبعا لمتغير الجنس والحالة الدراسية (معيد ، ناجح) لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي .

– معرفة الفروق في مستوى العنف المدرسي تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي .

.–أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة من خلال الظاهرة المراد دراستها والمتمثلة في ظاهرة العنف المدرسي التي انتشرت في أوساط المراهقين المتمدرسين على وجه الخصوص مما يعظم الأخطار والآثار التي تتركها سواء داخل الوسط المدرسي أو في المحيط العائلي والاجتماعي وحتى على مستوى الشخص المعتدي والمعتدى عليه ، حيث أن هذه الظاهرة ذات أبعاد متعددة يتطلب من التربويين والنفسانيين والباحثين تحديد الأساب المؤدية اليها بدقة حتى يتم التصدي لها وفق ما تسفر عليه الدراسات العلمية من نتائج لايجاد الحلول الوقائية أولا حتى يتم التحكم في الظاهرة والحلول العلاجية لإدارة شحنات التلاميذ السلبية و تحويلها الى سلوكات ايجابية وفق استراتيجية تربوية متكاملة .

2–تحديد المفاهيم:

– العنف المدرسي:

2–1–اصطلاحا:

عرف أحمد حسين الصغير 1998 : (252) العنف الطلابي بأنه : السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوى على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية . والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوى أو مادي، وعرف مجدى أحمد محمود (1996) : (82) العنف الطلابي بأنه : الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية ، وهي مثيرات العنف ، وتظهر هذه الطاقة على هيئه سلوك يتضمن أشكالاً من التخريب والسب والضرب بين طالب وطالب أو بين طالب ومدرس (الخولي ، 2008: 61)

2–2–إجرائيا:

– العنف المدرسي: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ المتمدرس بثانويات ولاية غليزان سواء كان معيدا أو ناجحا من خلال استجاباته على استبيان العنف المدرسي بأشكاله الثلاثة (العنف اتجاه الادارة، العنف اتجاه الأساتذة، العنف اتجاه الزملاء) المعد من قبل الباحثين .

3 –اجراءات الدراسة الميدانية :

3–1منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لأغراض الدراسة .

3– 2أدوات الدراسة : تم تصميم استبيان العنف الدراسي في ضوء الأطر النظرية التي المفسرة لهذا المتغير، وكذا الدراسات السابقة، بالإضافة إلى بعض المقاييس العالمية والمحلية التي تناولت قياس العنف المدرسي والسلوك العدواني . ويتكون من 30 فقرة موزعة على ثلاثة محاور:

المحور الأول: العنف اتجاه الإدارة (10عبارات)

المحور الثاني: العنف اتجاه الأساتذة(10عبارات)

المحور الثالث: العنف اتجاه الزملاء (10عبارات)

وتم استخدام مقياس "**لكيرت" الثلاثي** في توزيع درجة الإجابات والتي تتوزع من أقل وزن(دائما) وقد أعطيت له درجة واحدة إلى أعلى وزن (أبدا) والتي أعطيت له ثلاثة درجات.

3–3– الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة :

صدق المقياس:

تم توزيع الاستبيان على أساتذة مختصين في علم النفس وعلوم التربية بغرض قياس صدق المحكمين ، وبعد إجراء التعديلات اللازمة تم التأكد من خاصية الصدق كذلك باستخدام التحليل العاملي ، وذلك بعد تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية ، والنتائج موضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم(01): يوضح مصفوفة تشبعات فقرات لاستبيان العنف الدراسي: بعد التدوير مع تسمية العوامل

الفقرات	العوامل المستخرجة			قيم الشيوع أو الاشتراكيات
	العنف اتجاه الزملاء	العنف اتجاه الادارة	العنف اتجاه الاساتذة	
ف27	0.778			0.730
ف30	0.724			0.643
ف26	0.705	0.359		0.643
ف21	0.696			0.619
ف28	0.693			0.498
ف22	0.577			0.418
ف23	0.574	0.388		0.538
ف29	0.573	0.442		0.619
ف24	0.568			0.448
ف25	0 .480			0.485

ف6	0.775		0.645	
ف3	0.721		0.635	
ف9	0.718		0.672	
ف10	0.645		0.650	
ف5	0.609		0.515	
ف1	0.577		0.747	
ف8	0.577		0.449	
ف2	0.520		0.457	
ف7	0.503		0.365	
ف4	0.503		0.567	
ف13		0.424	0.596	0.574
ف14			0.422	0.623
ف18			0.453	0.582
ف12	0.353		0.565	0.574
ف11	0.391		0.560	0.564
ف16			0.531	0.559
ف17		0.423	0.541	0.544
ف15		0.424	0.485	0.535
ف19		0.413	0.466	0.483
ف20	0.424		0.576	0.452

تعليـق: يلاحظ من الجدول السابق أن التحليل العاملي الاستكشافي كشف عن البنية العاملية لاستبيان العنف المدرسي من خلال الفقرات التي تشبعت تشبعا مرتفعا على العامل (أكبر من 0.30). حيث تشبع كل بعد على (10) فقرات

الثبات:

قام الباحث بحساب معامل الثبات لاستبيان العنف المدرسي على طريقتين هما:

طريقة التجزئة النصفية و معادلة ألفا لكرومباخ

أ- طريقة التناسق الداخلي بحساب معامل ألفا لكرومباخ : حيث توصلت إلى معامل الثبات التالي:

الجدول رقم (02) يوضح حساب - معامل ألفا لكرومباخ للاستبيان:

عد الفقرات	عدد الأفراد	معامل ألفا لكرومباخ
30	499	0.950

من الجدول رقم (19) يتضح أن معامل ألفا لكرومباخ بلغ (0,950) وهو مؤشر قوي دال على ثبات المقياس.

الجدول رقم: (03) معامل ألفا لكرومباخ حسب الأبعاد

المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا لكرومباخ
العنف اتجاه الإدارة	10	0.871
العنف اتجاه الأساتذة	10	0.888
العنف اتجاه الزملاء	10	O.898

من الجدول رقم (03) يتضح أن كل معاملات ألفا لكرومباخ مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

جدول (04) يوضح حساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية

عد الفقرات	عدد الأفراد	ر	المعامل سبيرمان براون
30	499	0.828	0.906

من الجدول رقم (04) يتضح أن معامل سبيرمان براون بلغ (0.906) وهو مؤشر مرتفع دال على ثبات المقياس . وبناء على المؤشرات السابقة يمكننا القول أن المقياس يتمتع بمؤشرات ثبات مقبولة تسمح لنا بتطبيقه .

3-4 عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 1193 تلميذا وتلميذة ، تم اختيارهم بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة ، وتتوزع مواصفاتها حسب متغيرات الدراسة حسب ما يوضحه الجدول الموالي :

جدول رقم (05) يوضح مواصفات عينة الدراسة الاساسية

الجنس		الحالة الدراسية		المستوى التعليمي للأب					المؤهل التعليمي للأم				
ذ	اناث	ناجح	معيد	دون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	دون مستوى	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
744	449	945	248	219	97	320	368	189	362	177	274	241	139
62.4	37.63	79,2	20.8	18.35	8.13	26.8	30.84	15.8	30,34	14.8	22.96	20.2	11.6

من الجدول **رقم (04)**يتضح أن نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث ،ونبسة الناجحين أكبر من نسبة المعيدين ، و بالنسبة للمستوى التعليمي للأب فأكبر نسبة للمستوى الثانوي ثم المتوسط ، أما بالنسبة للمستوى التعليمي للأم فكانت أعلى نسبة لدون المستوى، ثم لصالح المستوى المتوسط.

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار ت لعينتين مستقلتين ، تحليل التباين الثنائي

5-عرض و مناقشة نتائج الفرضيات:

5-1 عرض نتائج الدراسة :

-عرض نتائج الفرضية الأولى:

- نص الفرضية : يوجد مستوى مرتفع في العنف المدرسي بأشكاله الثلاثة (العنف اتجاه الادارة، العنف اتجاه الأساتذة، العنف اتجاه الزملاء) لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي .

وللتحقق من الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينة واحدة ، وتم التوصل الى النتائج التالية :

جدول رقم (06) يوضح نتائج اختبار ت لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط النظري والمتوسط الحسابي

المتغير	عدد البنود	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	SIG	مستوى الدلالة
العنف المدرسي	30	60	36.15	8.73	1192	94 .54	0.000	0,05

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة ت التي بلغت 94,94 دالة احصائيا عند مستوى 0,05، ; أن المتوسط النظري أكبر من المتوسط الحسابي ، ومنه فمستوى العنف المدرسي منخفض و بالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود مستوى مرتفع في العنف المدرسي لدى التلاميذ.

ويوضح الجدول الموالي مستويات أشكال العنف بالترتيب

الجدول رقم (07): يبين المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات العنف المدرسي

الالتزام التنظيمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
العنف اتجاه الإدارة	11.20	2.56	3
العنف اتجاه الأساتذة	12.59	3.46	1
العنف اتجاه الزملاء	12.36	3.59	2

من خلال الجدول نلاحظ أن مستويات أشكال العنف تقع في المستوى المنخفض (حسب المجالات المفترضة لمستوى العنف المدرسي ، كما جاءت بمستوى متقارب حيث تترتب في الطليعة العنف اتجاه الأساتذة ثم العنف اتجاه الزملاء ثم العنف اتجاه الإدارة.

–عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي . ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين

الجدول (08): يوضح قيمة ت لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للعينة

العينة / المتغير	ذكور		اناث		قيمة ت	مستوى الدلالة
العنف المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	2,39	0.017
	36,62	09,03	35,37	8,11		

يتضح من الجدول أن قيمة ت التي بلغت2,39 دالة احصائيا عند مستوى 0,05 ، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور ، ومنه نستدل على تحقق الفرضية

–عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

-- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير الحالة الدراسية (معيد ، ناجح) لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي .

ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين

الجدول (09): يوضح قيمة ت لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للعينة

العينة / المتغير	ناجحون		معيدون		قيمة ت	مستوى الدلالة
العنف المدرسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	6.65	0,00
	35,27	7.49	39.30	11,44		

يتضح من الجدول أن قيمة ت التي بلغت6,65 دالة احصائيا عند مستوى 0,05 ، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي تبعا لمتغير الحالة الدراسية لصالح المعيدون من التلاميذ ، ومنه نستدل على تحقق الفرضية.

-عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير االمستوى التعليمي للأب والأم لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي .

ولاختبار صحة الفرضية تم استخدام تحليل التباين الثنائي و. وكانت نتائج القياس كما يلي:

الجدول رقم (10) : المتغيرات المقاسة بتحليل التباين الثنائي

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
المستوى التعليمي للأب	250.475	4	62.619	0.835	0.503
المستوى التعليمي للأم	1217.091	4	304.273	4.57	0.003
الخطأ	8706.785	1168	75.06		
المجموع	1649604.000	1193			
المجموع المعدل	90488.842	1192			

يلاحظ من الجدول رقم(07) أن الفروق في متغير المستوى التعليمي للأب غير دالة عند مستوى (0.05) ، أما الفروق في المستوى التعليمي للأم دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) .

وعليه تحققت الفرضية جزئيا التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي تعزى للمستويات التعليمية للوالدين .

5-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضيات :

-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

- نص الفرضية : يوجد مستوى مرتفع في العنف المدرسي بأشكاله الثلاثة (العنف اتجاه الادارة، العنف اتجاه الأساتذة، العنف اتجاه الزملاء) لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي .

ومن خلال اختبار الفرضية توصلنا الى أن مستوى العنف المدرسي بثانويات غليزان منخفض ، و بالتالي لم تتحقق الفرضية التي تنص على وجود مستوى مرتفع في العنف المدرسي لدى التلاميذ.

هذه النتيجة تعود الى عدة عوامل ساهمت في الحد من هذه الظاهرة التي انتشرت في العديد من المؤسسات التربوية كما أشارت اليه العديد من الدراسات العربية والأجنبية ، فمن العوامل الأساسية الدور المحوري الذي تقوم به المؤسسات التربوية بفريقها الإداري والتربوي والبيداغوجي المتكامل ، وعلى رأسهم الدور الرئيسي الذي يقوم به مستشار التوجيه والارشاد خصيصا حيث تعتبر مهمة التصدي لهذه الظاهرة بالبحث عن أسبابها و اقتراح الحلول الوقائية والعلاجية من بين المهمات الموكلة اليه ، وهذا مخطط له في برنامجه السنوي ، ضف الى ذلك مايقوم به من أدوار أخرى كالمرافقة النفسية والحصص الإعلامية والمقابلات الفردية والجماعية للتكفل بالتلاميذ وخاصة من يعانون

من مشاكل سلوكية أو نفسية أو عائلية يمكن أن تكون سببا وجيها في ظهور سلوكات العنف داخل المؤسسات التربوية .

هذا اضافة الى دور الوساطة المدرسية وخلايا الاصغاء والمتابعة في فك سوء التفاهم والنزاعات بطريقة ودية تعزز قيم التسامح ، وتشجع على تحويل السلوكات السلبية الى سلوكات ايجابية والتعهد بعدم تكرار الأخطاء وتحمل المسؤولية ، مما يساعد التلميذ العنيف على فهم حجم الأضرار التي يخلفها العنف على زملائه فيعمل على التغيير الايجابي في شخصيته ، هذا إضافة إلى التنسيق بين الأساتذة ومستشار التوجيه في فهم سلوكات التلاميذ داخل الصف الدراسي او كيفية إدارة الغضب الصفي و خلق بيئة تعليمية آمنة وأخوية وايجابية مشجعة على التنافس ، ومبنية على تعزيز القيم وغيرها من السلوكات الحميدة . وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الاستراتيجية الواضحة والرؤية التكاملية التي تنتهجها الإدارة التربوية في التصدي لهذه الظاهرة سواء من جانب الوقاية أو العلاج.

اختلفت نتائج افرضية مع دراسة زريول مونية ، محدب رزيقة (2023) بعنوان العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ في التعليم المتوسط التي أسفرت نتائجها إلى أن العنف اللفظي هو أكثر شيوعا في المرحلة المتوسطة، كما اختلفت مع دراسة مصطفى مباركة وقريشي عبد الكريم (2018).بعنوان واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم بمدينة المنيعة) التي نتائجها أن مستوى العنف المدرسي مرتفع لدى تلاميذ السنة أولى من مرحلة التعليم الثانوي.

–مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

نص الفرضية : توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير الجنس لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي . ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين.

ومن خلال اختبار الفرضية اتضح وجود فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور . هذه النتيجة مردها الى عدة عوامل كثيرة كذلك وتأثيرها على شخصية التلاميذ ، حيث تؤثر العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية على كل التلاميذ، لكن حجم التأثير وطريقة الاستجابة لها تختلف من الذكور الى الاناث ، فالأنثى مثلا تستطيع كبح انفعالاتها وعدم الرد بطرق عنيفة ، بينما يكون الذكر أحيانا مدفوعا لابراز قوته الجسدية حتى لا يشعر بأنه ضعيف أمام الآخرين خاصة اذا شجعه أقرانه على التعبير بعنف لاثبات مكانته وسط جماعة انتمائه ، وهذا مرده كذلك الى التغيرات التي تحدث في المراهقة ومدى تأثيرها على شخصية المراهق . كما أن للاناث قدرة على التعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية عكس الذكور في بعض الأحيان وهذا راجع الى أساليب التنشئة الأسرية ، وكذلك الرقابة الصارمة التي تفرضها الأسر على الأنثى بينما يتمتع الذكر بنوع من الحرية داخل وخارج المنزل حيث يفتقر الى أساليب التوجيه الذي يؤدي به الى عدم ضبط تصرفاته والدخول في سلوكات عنيفة .

تختلف نتائج الدراسة مع دراسة مصطفى مباركة وقريشي عبد الكريم (2018) عدم وجود اختلاف في مستوى العنف المدرسي باختلاف الجنس (ذكر – أنثى) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

–مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير الحالة الدراسية (معيد ، ناجح) لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي

وقد اتضح من خلال معطيات الجدول أن قيمة ت التي بلغت6,65 دالة احصائيا عند مستوى 0,05 ، وعليه توجد فروق دالة إحصائيا في العنف المدرسي تبعا لمتغير الحالة الدراسية لصالح المعيدون من التلاميذ ، ومنه نستدل على تحقق الفرضية.

يمكن تفسير هذه النتيجة الى عامل الإعادة بحد ذاته الذي يعتبر فشلا دراسيا يستدعي دراسة أسبابه والاهتمام بنفسية الشخص المعيد ، فهذا العامل يشكل نقطة تحول مفصلية في حياة التلميذ ، فهو ذو قراءة مزدوجة (سلبية ، ايجابية) تعود الى التلميذ الذي اخذ قرار الإعادة ، لذا لابد من تقديم الدعم النفسي للتلاميذ المعيد منذ بداية السنة ومرافقتهم حتى يتجاوزوا هذا الاحباط ويستطيعون التكيف في الغرفة الصفية الجديدة ويسترجعون نشاطهم النفسي والدراسي تدريجيا ، وقبل هذا وذاك لابد من دراسة أسباب الإعادة أولا التي تختلف من شخص الى آخر ، لأن تجاهل هذا الأمر قد يدفع التلاميذ الى ارتكاب سلوكات العنف كتعويض أو تعبير أو محاولة لفت الانتباه الى وجودهم بالطريقة التي يرونها مناسبة بالنسبة لهم ، فهناك من التلاميذ من أعادو السنة بسبب معاناتهم من مشاكل نفسية أو عائلية أو دراسية ، أو قد تكون هناك عوامل ذاتية و وجود صعوبات دراسية لديهم لم يستطيعوا ايجاد حلول لها في وقتها فأدت الى تأزم وضعهم النفسي والدراسي ، وهذا ماوجدته دراسة Lamin and Abubakarr (2025) بعنوان العنف المدرسي: وجهات نظر طلاب المدارس الثانوية في سيراليون. حيث كشفت نتائجها أن العوامل الفردية والمدرسية على حد سواء مسؤولة عن ظاهرة العنف المدرسي .

–مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف المدرسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم لدى التلاميذ بمؤسسات التعليم الثانوي .

اتضح من الجدول رقم(07) أن الفروق في متغير المستوى التعليمي للأب غير دالة عند مستوى (0.05) ، أما الفروق في المستوى التعليمي للأم دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) .

وعليه تحققت الفرضية جزئيا التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العنف المدرسي تعزى للمستويات التعليمية للوالدين .

تعزى الفروق في المستوى التعليمي للأم إلى كون الأم هي المصدر الأساسي الأول المقرب من أبنائها في الغالب ذكورا وإناثا وهنا يكون الاختلاف في طريقة التنشئة حسب مستويات تعليمهن ، فهذا الاختلاف هو اختلاف في نوع التنشئة وليس في الدور ، لأن هناك من الأمهات بالرغم من عدم امتلاكهم لمستوى تعليمي ولكنهن يقمن بدورهم على أكمل وجه ، الا أن دور الأمهات المتعلمات يختلفن في عدم اتباعهم للطرق التقليدية الصارمة التي تعتمد على

الأمر والنهي الى طرق أكثر مرونة نابعة من اهتمامهم بطرق التربية الحديثة وأهمية التنشئة الأسرية السليمة ودور الأم في تنمية الشخصية السليمة ولأبنائها لذا فهن يعتمدن ويشجعن على أسلوب الحوار والحفاظ على الانسجام داخل الأسرة وتوجيه سلوك أبنائهن بالحوار بدل العقاب ، كما نسجل زيادة وعي الأمهات وانشغالهم بالتنسيق مع المربين أو الولوج الى تثقيف أنفسهن عبر المواقع والمنصات الالكترونية حول تطور المسار الدراسي والسلوكي لأبنائهم وهذا ما يفسر الفروقات في المستوى التعليمي المتوصل لها

أما عدم وجود فروق في المستوى التعليمي للأب فمرده الى أن الآباء يستخدموا في الغالب أساليب واضحة وصارمة في توجيه أبنائهم ، كما أن انشغالهم الدائم خارج المنزل من أجل العمل وجلوسهم القليل مع أبنائهم من شأنه أن يدعم هذا التفسير في الاختلاف .

خاتمة :

سلطت الدراسة الضوء على واحدة من الظواهر التربوية ذات الأبعاد المختلفة والأشكال المتعددة التي باتت تشكل هاجسا وتحديا أمام القائمين على المنظومة التربوية ، حيث أن لها آثار وخيمة على الفرد المعتدى والمعتدى عليه وعلى الوسط المدرسي والاجتماعي ، وعلى رؤية المدرسة خاصة في توجيه رسالتها نحو مصاف التفوق والنجاح ، فيصبح تفكيرها موجها نحو القضاء على هذه الظاهرة التي تزعزع أمنها واستقرارها الداخلي وتعيق تقدمها وتحقيق النتائج المسطرة في ظل ما يشهد النظام التربوي العالمي من تطورات .

لذا فالوقوف على دراسة هذه الظاهرة من حيث درجات العنف المنتشرة أو الأسباب والعوامل المؤدية لها أو الاستراتيجيات والحلول الوقائية والعلاجية للتصدي لها ومحاربة آثارها يعتبر أمرا ذا أولوية للحفاظ على سلامة الأفراد والممتلكات و البيئة الآمنة التي تتيح لأفرادها توفير مناخ مريح خال من المشكلات ومشجعا على الاتصال والتفاعل الايجابي .

ومن خلال دراستنا هذه التي انصبت على دراسة واقع العنف المدرسي بأشكاله (العنف اتجاه الادارة، العنف اتجاه الأساتذة، العنف اتجاه الزملاء) توصلنا الى النتائج التالية :

- مستوى العنف (الدرجة الكلية) وأشكاله (العنف اتجاه الادارة، العنف اتجاه الأساتذة، العنف اتجاه الزملاء) منخفض .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف تعزى لمتغير الجنس .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف تعزى لمتغير الحالة الدراسية (معيد ، ناجح) لصالح التلاميذ المعيدين .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى العنف تعزى لمتغير المستوى التعليمي **للأب**.

توصيات الدراسة :

- الاهتمام بالتلاميذ المعيدين في المدارس .

- تشجيع التلاميذ على الانخراط في النوادي والمسرح وفي كل نشاطات المؤسسة

- تشجيع المبادرات الفردية وسلوكات العمل التطوعي في المدارس

- تفعيل الوساطة المدرسية

- اجراء دراسات ميدانية حول العنف المدرسي وأسبابه في كل المؤسسات التروية

- وضع استراتيجية متكاملة وشاملة للوقاية من ظاهرة العنف المدرسي .

المراجع :

- الخولي ، محمود سعيد (2008) .سلسلة قضايا العنف (2) العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة ، تقديم محمود فتحي عكاشة ، محمد السيد عبد الرحمن ، محمد خضر عبد المختار ، ط1، القاهرة : مكتبة الانجلو مصرية

- زريول مونية ، محدب رزيقة (2023) . العنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر التلاميذ في التعليم المتوسط – دراسة ميدانية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو (الجزائر) ، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، مجلد 14: عدد 1 جوان 2023- ص 756- 778

- مصطفى مباركة وقريشي عبد الكريم (2018). واقع العنف المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية قصر بلقاسم بمدينة المنيعة)، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد 33 ، ص 839، 854.

-Babatunde Adewole Ajani, , Sylvester E. Umanhonlen , Naseem Akorede Raji , Solomon Ayodeji Adegoke ; Habeeb Omoponle Adewuyi.(2024) Secondary School Violence Among Adolescents: The Contributing Factors and Way Forward; Indonesian Journal of Community and Special Needs Education 4(2) (2024) 83-94

-Irum Zeb, Aashiq, Yan Zhang, Habib Elahi, Tahir ,(2023). Causes of Violence Among Students and its Impact on their Academic Performance at Higher Secondary Schools , Journal of Innovative Science and Research Technology , Volume 8, Issue 5,

- Lamin and Abubakarr (2025).School based violence: secondary schoolstudents perspectives ; International Journal of Advanced research , Int. J. Adv. Res. 13(10), October-2025, 1463-1468